حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الكتابة العربية الجنوبية القديمة (خط المسند)

فاطمة سيد علي سيد الخطيب

معيدة بقسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس

المستخلص

يهدف هذا البحث الى التعرف على أحد الخطوط والكتابات القديمة التى ماتت مع مرور الزمن ولم تعد مستعملة ولم يعد يعرف عنها أحدا شيء الا من تطرق بالدراسة والبحث، والذى عرف بخط المسند كما أطلق عليه أصحابه القدامى الذين كتبوا به، ويهتم البحث أيضا بالتعرف على بداية ظهوره وأصوله، ومنشئه، ومدى صلته بالخط العربي الحديث (العربية الفصحى)، ومكتشفيها ومدى أهميتها فى التعرف على التاريخ اليمني القديم، وانتشارها حيث أنه لم يقتصر تواجده فقط على اليمن وانما خرج الى أبعد من ذلك بكثير حتى وصل الى اليونان ومصر وغيرهم، وكان لذلك الخط لهجات مختلفة، وتطرقنا أيضا الى مراحل تطور الخط المسند منذ ظهوره وحتى آخر صورة ظهر فيها من مراحل تطوره، وكذلك تناولنا فرعي خط المسند، فقد كان منه الخط الرسمي للمعاملات الرسمية واصدار القوانين وتسجيل الأعمال الحكومية وأعمال الحكام لتخليدها وخط آخر للمعاملات الشعبية للعامة بين الناس فى تعاملاتهم وهوالمعروف بخط الزبور.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

الكتابة هى استعمال علامات معينة للتعبير بها عن لغة محكية[1]،واللغة هى مجموعة الرموز الصوتية تستخدم لتبادل الأفكار[2]، فقد أدرك الانسان منذما بدأت الحياة أن اللغة وسيلة لاستمرار الحياة، والتى ستمكنه من التعامل مع عالمه المحيط به والسيطرة عليه[3].

بداية وقبل الدخول فى التعريف بالخط المسند لابد أن نوضح معنى كلمة مسند وسبب تسمية هذا الخط بالمسند؟

تعني كلمة مسند فى اللغة العربية (المدعم)، أما فى مجال الأشكال الحرفية والكتابة فتعني العمودي[4]، أوكما يقول بيستون (هى كلمة منقولة من اللغات الصيهدية حيث معناها سند مكتوب)[5].

وأرجع البعض أصل تسمية المسند بهذا الاسم الى أن اليمني القديم استخدم كلمة مسند بمعنى كتابة، أوأن المقصود بها الفواصل الموجودة بين كل كلمة والأخرى أي أن الكلمة تستند الى الخط الفاصل، أويقصد بها أن الملوك قديما كانوا يبدأوا أوامرهم التى يصدرونها بكلمة (سطروذن مسندن) أي اكتبوا هذه الكتابة[6]، أولأن حروف المسند نفسه ترسم وكأنها مستندة الى أعمدة[7]، أولأن اليمني القديم تأثر بطراز الأعمدة الذى اتبعه فى العمارة فرسم أبجديته على أعمدة كالمباني التى يقيمها[8].

ينتمي الخط المسند الى اللغات السامية[9](الأكادية[10] – الكنعانية – الآرامية[11] – العربية – الأثيوبية[12] – الكوشية[13])، وقد ساد استخدامها فى جنوب شبه الجزيرة العربية قديما[14]، وهناك من رأى أنه انتشر أيضا فى شمال شبه الجزيرة العربية[15]مثل كنده[16] دادان فى العلا ولكن مع تغييرات طفيفة[17]، بل وخارج نطاق الجزيرة العربية كلها فوصل الى مصر والى العراق وحتى بلاد اليونان[18]، وهذا الانتشار الواسع جعل الباحثين يظنوا أن الخط العربي الحديث ما هوالا تطور ناتج عن الخط المسند، ولكنه ليس بالظن الصحيح [19]، أما اليوم فهى لغة مهجورة ولا يعلمها الا المتخصصين والدارسين فقط[20]، فقد اختفت الكتابة العربية الجنوبية القديمة بظهور وانتشار العربية الشمالية أوالعربية الفصحى الحديثة، وذلك مع التجارة والحج والاحتكاك[21].

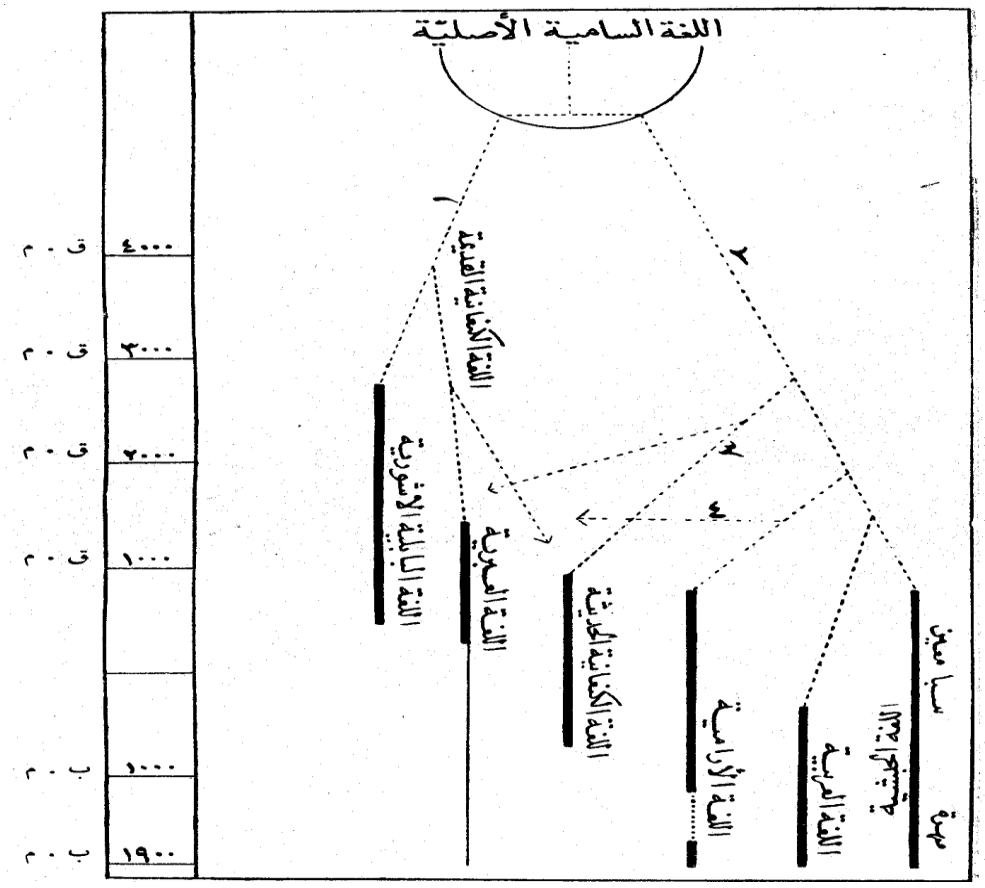

(شكل 1) صورة لتوضيح أصل اللغات السامية وفروعها

(شكل 2) أبجدية (الجزم، المسند، الفينيقي الآرامي، الأغريقي القديم)

كون توصل اليمني القديم الى هذه الأبجدية وقبل ظهور الأبجدية الأغريقية القديمة فان ذلك لودل على شيء فانما يدل على مدى التطور الثقافي لديه[22].

كان كارستين نيبور أول من لفت الانتباه الى الكتابات والنقوش المسندية أثناء رحلته التى قام بها الى اليمن، وقد تحرك (ستزن) بالفعل ليتأكد مما قاله نيبور وتوجه لليمن عام 1810، ونسخ بالفعل خمسة نقوش مما أثار اهتمام المستشرقين، وبدأوا يلتفتوا لفك غموضها ودراستها، ومن هنا توجه ولستد عام 1834 الى اليمن وقام بنسخ أشهر النقوش المكتشفة وهونقش حصن الغراب[23].

بدأ البحث فى أصل الكتابة العربية الجنوبية فى الثمانينات من القرن الماضي تحديدا 1987 حينما قام الباحث (ابراهام لوندين) بربط الأبجدية العربية الجنوبية بكتابة مسمارية[24].

رأى البعض أن أصل الخط المسند القديم يرجع الى الفينيقية بسبب ما رأوه من تشابه بين الأبجديتين[25](ولكن رأى فرانسوا برون أن كل الأبجديات أشتقت من الفينيقية ما عدا كتابة المسند بالتحديد بدليل أن حروف المسند[26] 29 حرفا[27] أما الفينيقية ف 22حرفا فقط)[28]، بينما يرى لوندين أن المسند والفينيقية كانتا متعاصرتين[29]، أوأن المسند مشتق من الكنعانية التى اشتقت منها الآرامية والعبرية[30]، ليس هذا فقط بل وهناك من يرجع الى ما هوأبعد من ذلك قائلين بأن كلتا الأبجديتين أصلهما واحد وهوالكتابة البروتوسينائية[31]، وهى الكتابة التى انتشرت فى شبه جزيرة سيناء[32]،أوفى رأي آخر يجعل الخط المسند أصل كل الخطوط [33]، وهذا الرأي لا أساس له من الصحة، فنحن حتى لا نعرف متى بالتحديد بدأت تظهر الكتابة فى اليمن القديم.

أما عن أول من كتب بالمسند فى اليمن القديم فقد اختلفوا حول هذا الموضوع، فهناك من قال أن أول من خط بها هم المعينيين، وآخرون يرون أن قتبان هى من بدأ بالكتابة بالمسند[34]، ولكن بما أن الغالبية العظمى من النقوش المكتشفة ترجع الى اللهجة السبئية فرجحوا أن أول من كتب بالمسند هم السبئيين[35].

ويرجع فيسمان أقدم النقوش المسندية الى نقش وجد على اناء فخاري فى هجر بن حميد من وادي بيحان والذى عثر عليه أثناء البعثة الأمريكية 1950–1951[36].

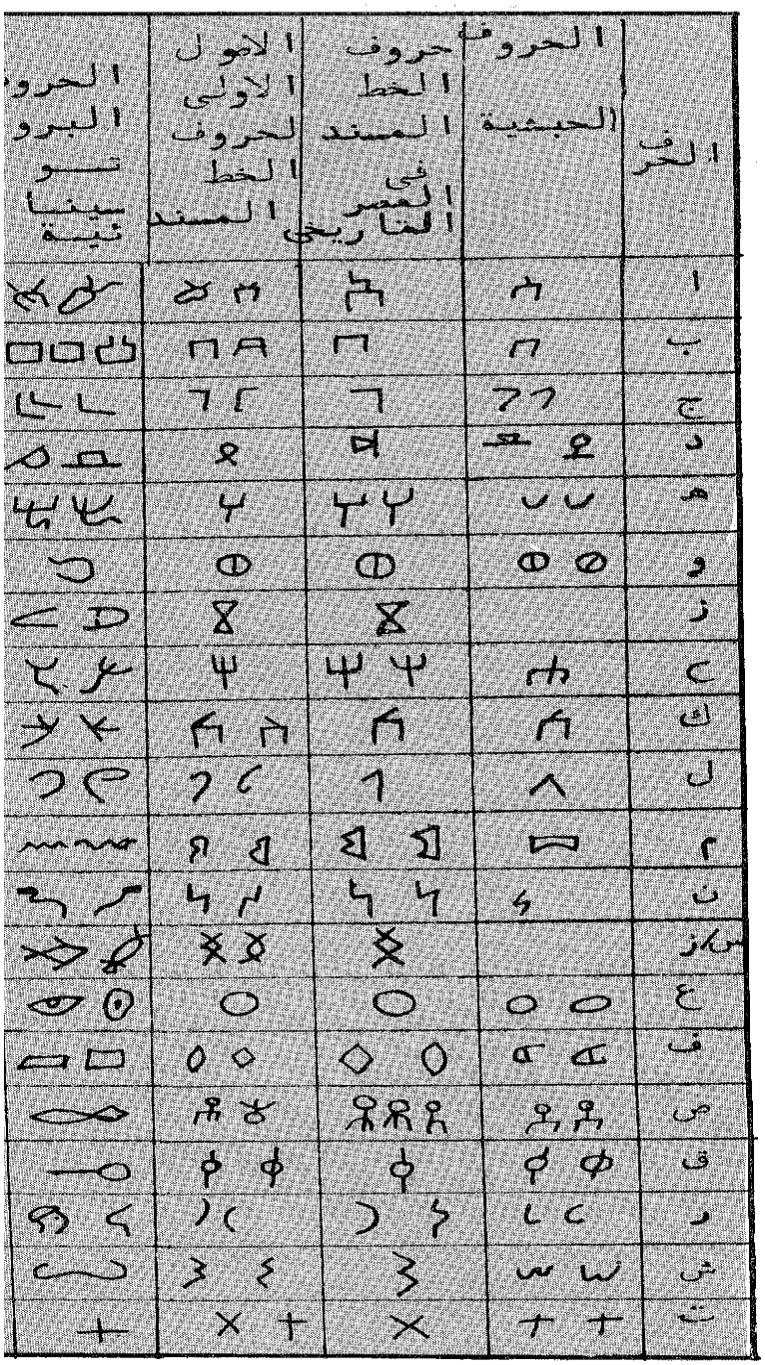

(شكل 3) جدول لايضاح الأبجديتين السينائية والمسند

تعددت لهجات الخط المسند فى العربية الجنوبية، ولكن لم تكن هناك فروقا كبيرة بينهم، فقد كانت هناك اللهجة (القتبانية، المعينية (المذابية)[37]، السبئية[38]، حضرمية،

الهرمية أوالأوسانية[39])[40]، وتلك الفروق الطفيفة كانت مثل أن المعينية والقتبانية مثلا كانت تسمى بلهجة السين نظرا لأن حرف السين يرد بدلا من ضمير الغائب، أما السبئية فتسمى لهجة الهاء، وهويساوي حرف السين فى المعينية، ومثال على ذلك : هقني – سقني، هونفس الفعل ونفس المعنى ولكن الاختلاف فى ضمير الغائب[41]، وعامة كل تلك اللهجات اتخذت تسمية واحدة فى العصر الاسلامي وهى اللهجة الحميرية[42].

وقد اعتمد الباحثون فى تقسيمهم لهذه اللهجات على أسس جغرافية ولغوية وسياسية، حيث عثر على نقوش كل لهجة فى منطقة معينة قامت عليها دولة أومملكة معينة من تلك الممالك[43].

هناك رأيا يرجح اطلاق مسمى (اللغات الصيهدية) على كل تلك اللهجات نسبة الى صيهد التى كان يقصد بها بلاد العرب الجنوبية الممتدة من صحراء رملة السبعتين الى المرتفعات الغربية فى بلاد اليمن[44]، وذلك قياسا على اللغات التشادية، ومصطلح الصيهدية يعد أقل لبسا من مصطلح نقوش جنوب الجزيرة Epigraphic South Arabian[45].

تتكون أبجدية المسند من 29 حرف[46] – بالرغم من المحاولات الكثيرة لترتيبهم الا أنه لليوم لا نعرف الترتيب الذى كان فى عصورها القديمة[47]، ولكن اجتهد العالم البلجيكي جاك ريكمانز فى ترتيبهم[48] – وجميعهم مماثلين للأبجدية العربية الحديثة أوالفصحى، ولكن الاختلاف فى حرف واحد يوجد فى المسند ولا يوجد فى العربية الشمالية، وهذا الحرف نطقه ما بين السين والشين[49].

وكان أول من حاولوا أن يلقوا الضوء على توحيد رموز المسند كلا من (روديجر ريكودي هال، جيزينوس، جليدمستو)، وتمكنوا من تخمين بعض الكلمات المنقوشة على باب حصن الغراب[50].

– كانت تكتب حروف الكلمة الواحدة بشكل منفصل أي أن كان كل حرف منفصل عن الحروف الأخرى وليس متصلا كما هوالحال فى العربية الفصحى الحديثة التى نكتب بها فى وقتنا الحالي، وبالتالي كان شكل الحرف واحد ثابت لا يتغير سواء أتى الحرف فى أول الكلمة أووسطها أوآخرها لأنه لا يتصل بحرف آخر فشكله لا يتغير[51].

– تميز خط المسند بوضع خطا عموديا صغيرا فاصلا بين كل كلمة والأخرى[52].

– يمكن كتابة المسند من اليمين الى اليسار أوالعكس، أويكتب بالطريقة الحلزونية أوطريقة المحراث Boustrophedon فى بعض التعبيرات، وهي بأن يكتب السطر الأول من اليمين الى اليسار، ثم نبدأ السطر الثاني من اليسار الى اليمين، ثم الثالث من اليمين الى اليسار وهكذا الى أن ينتهي النص، وقد يكون لاستخدام هذه الطريقة فى الكتابة هدف معين، فقد يكون لاظهار قدرات الكاتب الكبيرة فى الكتابة ودليل على مدى تمكنه، أولكي يكون صعبا على القاريء العادي قرائتها لخصوصيتها مثلا[53].

– تميزت كتابة المسند بأنها تخطيطية، وليست مقاطع صوتية أوتصويرية، ولكن لم تظهر أي كتابة بهذه الصورة التخطيطية مباشرة وانما لابد وأن تمر بمراحل التصوير والمقاطع الصوتية قبل المرحلة التخطيطية، أوأنها ظهرت من تطور كتابة أخرى[54].

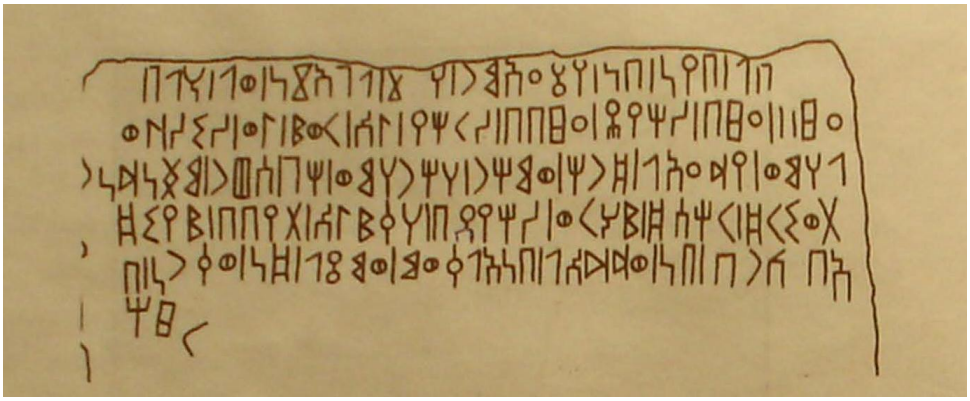

(شكل 4) نقلا عن : يوسف محمد عبد الله، نقش الواقر نقش جديد من العصر السبئي القديم، مجلة المسند، ع 2، صنعاء، 2004،ص3.

نموذج للكتابة بطريقة المحراث

– لم يحتوي المسند على تشكيل أوتنقيط كالعربية الفصحى، وانما فى حالة الاحتياج الى التشديد فى نطق حرف ما يمكن تكرار الحرف مرتين متتاليتين[55]، وكذلك لم يحتوي على حروف لينة[56]، ولم تكن فيه تاء مربوطة، وانما استبدلوها بالتاء المفتوحة[57].

– تعرف الكلمة فيها باضافة (ن) الى آخرها، وتنكر باضافة (م) الى آخرها، وحتى فى التعبير عن الزمن كانوا يضعون الفعل فى صيغته الأصلية وعلى القاريء أن يستنبط الزمن المقصود من خلال سياق النص الا فى حالة التعبير عن المستقبل، فكانوا يضيفون حرف (س) أو(ه) الى أول الفعل للتعبير عن المستقبل، وكذلك كان الضمير الوحيد المستخدم فى كتابة المسند هوضمير الغائب[58] أوالضمير الغالب والأعم فى صيغة النقوش، وانما اذا وجد ضمير المتكلم الذى كان نادرا ان وجد فلم يوجد منفصل وانما متصل بالفعل[59].

وقد مر الخط المسند بمراحل تطور ثلاثة وهى :

– المرحلة القديمة والتى تمتد ما بين القرنين الثامن قبل الميلاد والثاني قبل الميلاد[60]، وبينما هناك من يرى أنها امتدت ما بين القرنين الثامن أوالسابع قبل الميلاد وحتى أوائل القرن الأول الميلادي[61]، وتميز فيها شكل الأحرف باستقامتها، وزواياها القائمة، والكتابة بالطريقة الحلزونية أوالمحراث[62].

(شكل 5)نقلا عن : عميدة شعلان، دراسة تحليلية لنقش معيني جديد، مجلة أبجديات، ع 1، الأسكندرية، 2006، ص14.

نموذج لكتابة المسند فى مرحلته القديمة

(شكل 6) نموذج لخط المسند فى المرحلة القديمة

– المرحلة الوسطى والتى امتدت ما بين القرن الثاني قبل الميلاد والرابع الميلادي[63]، وفى رأي آخر من القرن الأول الميلادي وحتى الرابع الميلادي[64]، وحروف المسند فيها كانت منحنية وذات زوايا حاده ومزخرفة[65].

(شكل 7) نقلا عن : عميدة شعلان، دراسة تحليلية لنقش معيني جديد، مجلة أبجديات، ع 1، الأسكندرية، 2006، ص15.

نموذج لكتابة المسند فى مرحلة تطوره الوسطى

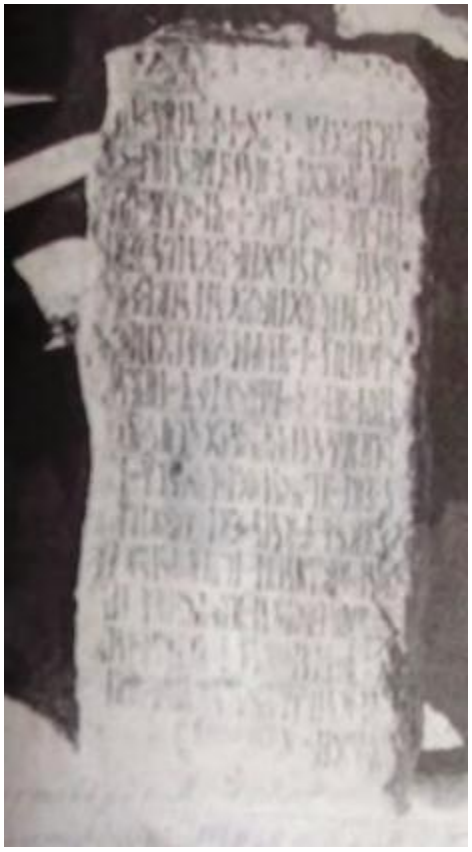

(شكل 8) نموذج لخط المسند فى المرحلة الوسطى

– المرحلة المتأخرة والتى تمتد من القرن الرابع وحتى السادس الميلادي وأغلب النقوش التى دونت فيها كانت بارزة[66].

(شكل 9)نقلا عن : عميدة شعلان، دراسة تحليلية لنقش معيني جديد، مجلة أبجديات، ع 1، الأسكندرية، 2006،ص15.

نموذج للمسند فى مراحله المتأخرة

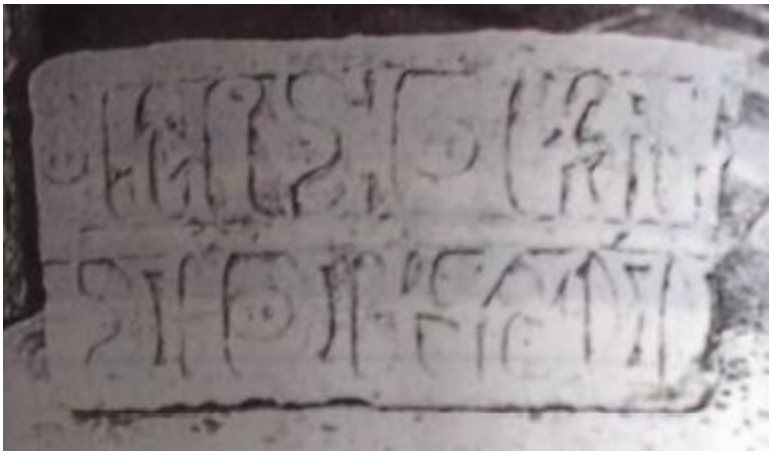

(شكل 10) نموذج للخط المسند فى مرحلته المتأخرة

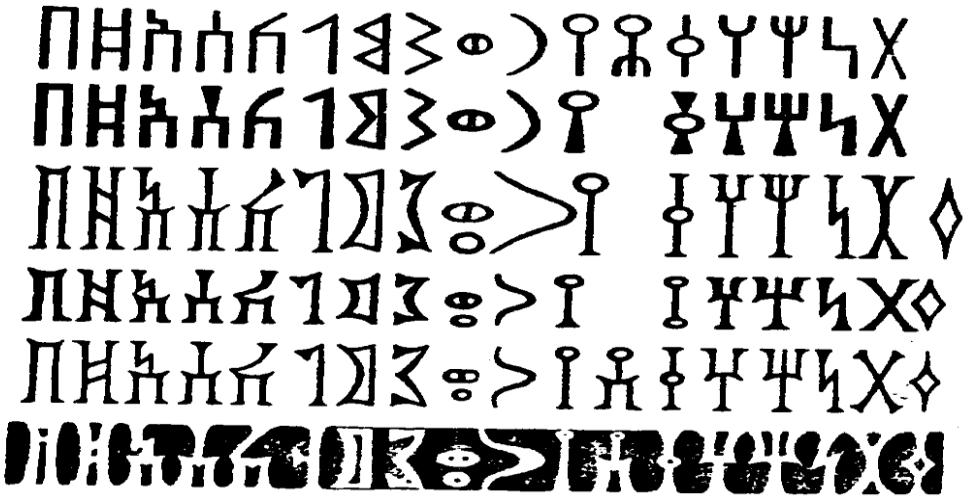

(شكل 11) نقلا عن : جاكلين بيرين، الفن فى منطقة الجزيرة العربية فى فترة ما قبل الاسلام، مجلة دراسات يمنية، ع23–24، صنعاء، 1986، ص25.

نماذج لخط المسند فى مراحل تطوره

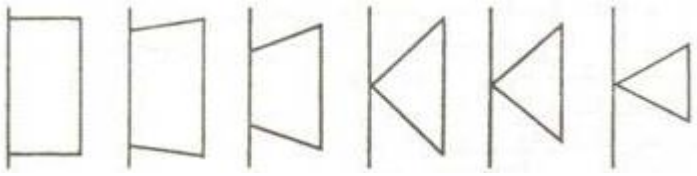

(شكل 12) نقلا عن : أ.ج.لوندين، دولة مكربي سبأ (الحاكم الكاهن السبئي)، ت:قائد محمد طربوش، عدن، 2004، ص50.

صوره لتطور أحد الحروف اليمنية القديمة

مع العلم أنه من الصعب وضع حدا فاصلا بين كل مرحلة والأخرى، وذلك لأن التداخل قائم بينهم [67].

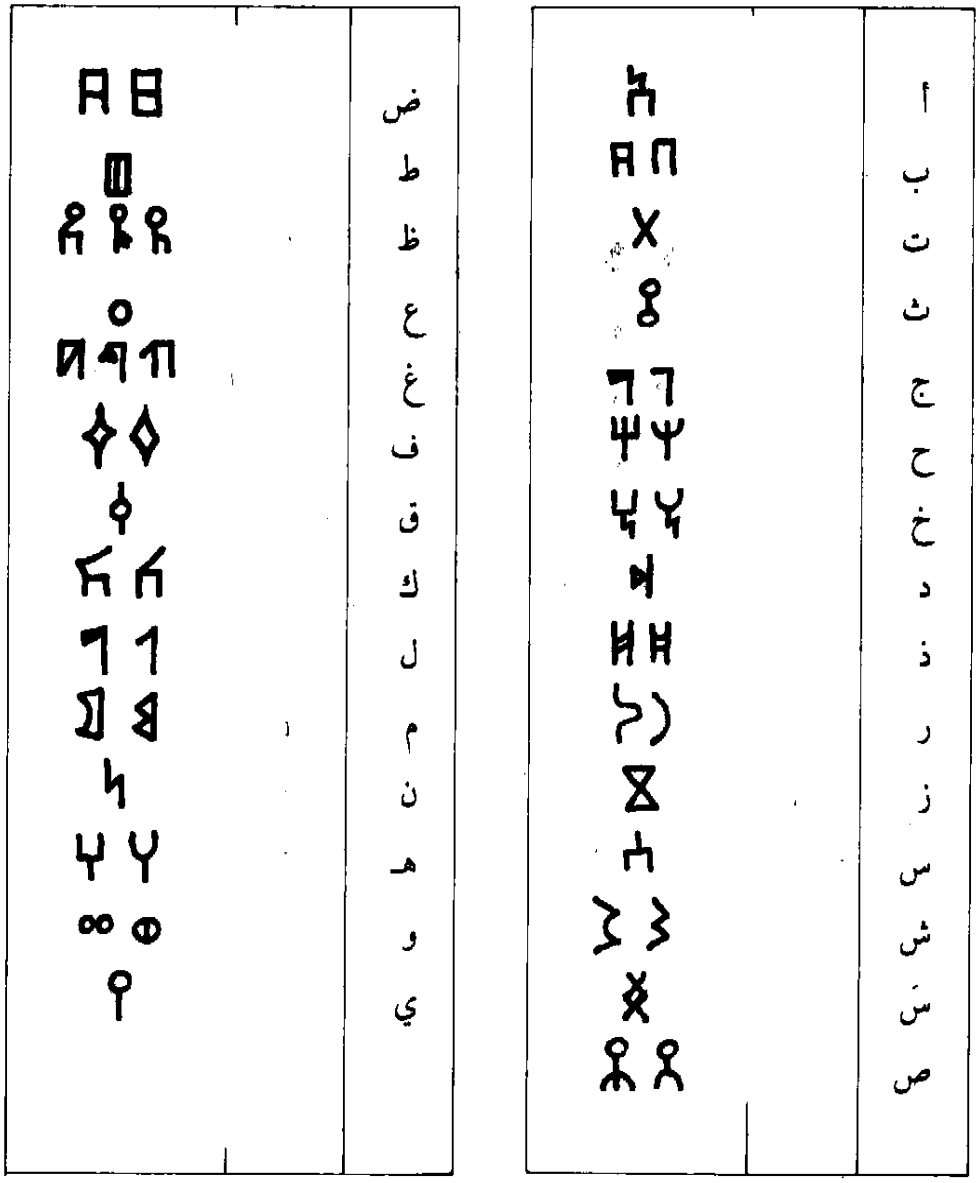

(شكل 13) نقلا عن : هزاع محمد عبد الله سيف الحمادي، القرابين والنذور فى الديانة اليمنية القديمة، دكتوراه،القاهرة، 2006، ص. د.
حروف الأبجدية اليمنية القديمة (المسند)

- خط الزبور:

كان خط المسند يمثل خط الكتابة الرسمية الذى كان يكتب به الأمور الرسمية وكمراسم الملوك والقوانين أوتخليد الأعمال الملكية، والأمور الدينية، ولم يكن يكتب به الا المتخصصون فقط، وكان ينقش على صخور بشكل بارز أوغائر صلبة لتخليد تلك النصوص، وبطريقة متوازية ومنمقة ، وينقش بأزميل معدني مدبب الرأس، ولكن كان الى جانب هذا الخط والكتابة المنمقة الدقيقة، خط وكتابة أخرى دارجة وعمية بين أفراد الشعب العام لكتابة الأمور الحياتية اليومية السائدة فيما بين أفراد الشعب كالمراسلات وعقود التجارة مثلا بين الناس وتمارين تعليم 0الكتابة وغيرها[68]، وقد ذكر أحد الباحثين نماذج من هذه التعاملات اليومية المدونة بخط الزبور، فمثلا رجل يبعث بكراء جمل استأجره من صاحبه ليحمل له تمرا من مكان الى آخر، ورسالة أخرى من شخص لآخر يستهلها المرسل بالتحية والدعاء للمرسل اليه، ويبلغه أنه يرسل اليه بهدية مع حامل الخطاب[69].

غالبا ما كانت طريقة كتابة المراسلات فى الزبور بطريقة معينة وهى كتابة اسم المرسل ثم المرسل اليه أوالعكس، ثم القاء التحية والدعاء للمرسل اليه، ثم مضمون الرسالة، ثم الدعاء فى الختام[70].

ويستخدم لكتابته عود خشبي مثبت بأحدى طرفيه رأسا معدنية مدببة، ويكتب على الأخشاب أوجريد النخيل[71].

أما من ناحية طريقة الكتابة فكان كلا الخطين يكتب بنفس الأبجدية ونفس المصطلحات[72]، ولكن بسبب طبيعة الخشب اللينة وتحدبه أثر فى ظهور شكل حروف الزبور غير مستقيمة كالمسند[73]، ويكتب من اليمين الى اليسار، ولكن انفرد المسند بالكتابة بالطريقة الحلزونية، أما فى الناحية النحوية فكانت واحدة الا أن المسند دائما ما يتكلم بالضمير الغائب وليس المخاطب أوالمتكلم، على عكس الزبور تماما[74].

(شكل 14) جدول يوضح شكل أبجدية الزبور وأبجدية المسند

وفى عام 1970 تم العثور على عودين خشبيين من جريد النخل فى الجوف ظنوا فى البداية أن هذه الكتابة الموجودة عليها ما هى الا كتابات هندية، ولكن فى فترة الثمانينات أعلن محمود الغول أن هذه الكتابة شكل آخر من الخط المسند[75].

(شكل 15) صورة أحد الأعواد الخشبية المدون عليها خط الزبور

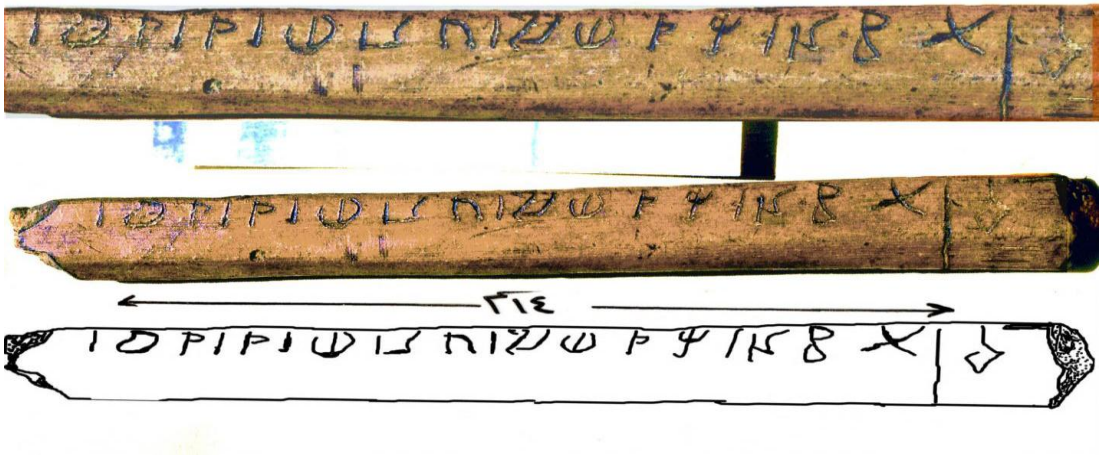

(شكل 16) نموذج لأحد كتابات الزبور

كتبت معظم كتابات الزبور بالخط السبئي، وقليل منها بالمعينية والحضرمية[76].

Abstract

Ancient Southern Arabic Writing (Musnad Writing)

By Fatema Sayed Ali Sayed Elkhateeb

This research aims to identify One of the ancient writings Which died over time. It is no longer used and no one knows anything about it anymore except who studied it، Which is Known Musnad Writing As it was called by the Ancient owners who wrote it، The research is also interested in identifying its beginning and its origin، its connection with Modern calligraphy (Classical Arabic)، its discoveries، its importance in identifying the ancient Yemeni history، and its spread as it was not limited to Yemen only, but went much further to reach Greece, Egypt and others.

This Writing had different dialects. We also discussed the stages of development of the Writing from its inception to the last image of its development، Also We discussed The tow Musnad Writing Sections. It was the official Writing of formal transactions and the issuance of laws and registration of government works and the work of the rulers to commemorate them، and another line of popular transactions for the public among the people in their dealings, which is known as the Zabur Writing.

الهوامش

1-يوسف محمد عبد الله، خط المسند والنقوش اليمنية القديمة دراسة لكتابة يمنية قديمة منقوشة على الخشب، مجلة اليمن الجديد، ع5، صنعاء، 1986،ص10.

2- حسن ظاظا، المجتمع العربي القديم من خلال اللغة، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الرياض، 1984،ص177.

3-عبده سعيد مقبل، أصل اللغات الانسانية ونشأتها، مجلة الاكليل، ع1، 1988،ص61.

4- سعد الدين أبوالحب، جذور الكتابة العربية الحديثة: من المسند الى الجزم، مجلة صوت داهش، ع50-51، نيويورك، 2009،ص 11.

5- الفريد بيستون، لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها وتصريفها، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، 1985،ص68.

6- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية فى عصورها القديمة، القاهرة، 2010، ص30.

7- طارق النجار، الأصول المرفوضة عند النحويين العرب فى ضوء النقوش المسندية، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، مج15، ع3، القاهرة، 2009، ص209.

8- عبد الحليم نور الدين، مقدمة فى الآثار والمتاحف اليمنية، القاهرة، 2008، ص52.

9- أحمد حسين شرف الدين، اللغة العربية فى عصور ما قبل الاسلام، الرياض، 1985،ص 32 ؛ كاكي محمد، دور اللغة والفنون الكتابية فى نهضة السبئية قبل الاسلام، مجلة التراث، ع22، الجزائر، 2016، ص 223 ؛ كلاوس شيبمان، تاريخ الممالك القديمة فى جنوبي الجزيرة العربية، ت: فاروق اسماعيل، صنعاء، 2002، ص31؛ ويقول اسرائيل ولفنسون : أن أول من أطلق هذه التسمية على تلك اللغات هوالعالم شاوتزر (Schlozer) فى أبحاثه وتحقيقاته فى تاريخ الأمم الغابرة 1781.
انظر : اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، القاهرة، 1929،ص2.

10- سميت الأكدية بهذا الاسم نسبة الى مدينة أكد عاصمة مملكة أكد فى بلاد ما بين النهرين (فاروق اسماعيل، اللغة اليمنية القديمة، تعز، 2000، ص35)، وقد بدأ تدوينها فى 2600ق.م، ثم تفرعت الى اللهجتين البابلية والأشورية (نائل حنون، دراسات فى علم الآثار واللغات القديمة، ج1، دمشق، 2011، ص167).

11- وتشمل الآرامية عددا من اللغات المستخدمة فى الألف الأول قبل الميلاد والقرون الأربعة الأولى بعد الميلاد فى الشام.

انظر: نفس المرجع، ص37.

12- يرى ريكمانز أن الأثيوبية مشتقة أصلا من العربية الجنوبية القديمة (المسند)، والدليل التشابه الكبير بينهما مما ساعد فى فك رموز المسند بفضل هذا التشابه الكبير.

انظر: جاك ريكمانز، حضارة اليمن قبل الاسلام، ت: علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، ع28، صنعاء، 1987،ص111.

13- الكوشية هى الجعزية أوالحبشية، وهى مشتقة من السبئية.

انظر: جودة محمود الطخلاوي، تاريخ اللغات السامية، مصر، 1932، ص108.

14- أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص32 ؛ جعفردك الباب، اللهجات اليمنية القديمة وعلاقتها باللسان العربي، مجلة الاكليل، ع1، صنعاء، 1982،ص44.

15-عبد الرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاوصورة من حضارة شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، الرياض، 1980، ص18.

16- عبد الرحمن الطيب الأنصاري، نحوالتأصيل الحضاري للجزيرة العربية، مجلة ادوماتو، ع3، الرياض، 2001، ص35.

17- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص30.

18- جواد علي، المفصل فى تاريخ العرب قبل الاسلام، ج8، بغداد، 1993، ص203.

19- صالح بن ابراهيم الحسن، الكتابة العربية من النقوش الى الكتاب المخطوط، الرياض، 2003، ص21.

20- أحمد حسين شرف الدين، المرجع السابق، ص32.

21- هاشم الطعان، تأثر العربية باللغات اليمنية القديمة، بغداد، 1968، ص7.

22- أ.ج.لوندين، تاريخ المدينة ونظريتها : المدينة والدولة فى اليمن : فى الألف الأول قبل الميلاد، مجلة الاجتهاد، ع7، بيروت، 1990، ص16.

23-ابراهيم محمد الصلوي، كتابات المسند وكتابات الزبور فى اليمن القديم، حولية أبجديات، ع 3، الاسكندرية 2008، ص61.

24- منير عربش، تساؤلات جديدة حول تاريخ نشوء الممالك العربية الجنوبية فى القرن الثامن قبل الميلاد، حوليات يمنية، صنعاء، 2009، ص68.

25- عبد الله علي الكميم، عروبية اليمن ويمنية لغة القرآن الرد الماحق المبين على أكاذيب وافتراءات المشبوه طه حسين وأمثاله من الجهلة والمغرورين جزاء ما ارتكبوه فى حق تاريخ وتراث وآداب اليمانيين، ج1، صنعاء، 2009،ص289.

26- ربرت هيلند، تاريخ العرب فى جزيرة العرب من العصر البرونزي الى صدر الاسلام 3200ق.م – 630م الاقتصاد، المجتمع، الدين، الفن والعمارة، والمصنوعات اليدوية، اللغة والأدب، العربية والتعرب، ت:عدنان حسن، بيروت، 2010،ص233.

27- أ.ف.ل. بيستون، القواعد السبئية، ت:علي محمد هنداوي، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش جامعة عين شمس، ع19، القاهرة، 2002، ص121؛ عبد الله كرامه التميمي، معطيات حول اليمن القديم فى ضوء النقائش الحميرية من القرن الأول ق.م الى القرن السادس م، دكتوراه، تونس، 2003، ص45؛ فرانسوا برون، نشوء وصيرورة أبجدية جنوب الجزيرة العربية، اليمن فى بلاد ملكة سبأ، ت: بدر الدين عرودكي، دمشق، 1999،ص ؛ الفريد بيستون، لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها وتصريفها، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، 1985،ص 68؛ الفريد بيستون، قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المسند)، ت:رفعت هزيم، الأردن، 1995، ص10.

28- فرانسوا برون، نفس المرجع.

29-أ.ج.لوندين،المرجع السابق، ص16.

30- اسرائيل ولفنسون، المرجع السابق، ص242.

31- هناك رأي يقول بأن الكتابة السينائية هى أصل الهجاء، وأقدم كتابة، وأبسط أبجدية ظهرت فى القرن 19 أو20 قبل الميلاد، وقال البريت Albright 1948 أن الكنعانية هى أصل السينائية نفسها (منير الذيب، الأبجدية العربية والخط العربي، مجلة دراسات يمنية، ع10، صنعاء، 1982، ص110)، والكتابة السينائية أبجدية محورة من الهيروغليفية، واختلفوا حول وقت ظهورها هل كان فى عصر الدولة الوسطى، أم الحديثة.

(عبد المنعم عبد الحليم سيد، الأصول المصرية القديمة لبعض المظاهر الحضارية فى الجزيرة العربية قبل الاسلام، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الثاني، الرياض، 1984، ص 357).

32- عبد المنعم عبد الحليم سيد، دور أسلاف عرب شمال الجزيرة العربية فى نشأة الخط المسند اليمني القديم، مجلة الدارة، مج 8، ع1، السعودية، 1982،ص203.

33- يوسف محمد عبد الله، المرجع السابق، ص13؛ عدنان ترسيسي، بلاد سبأ وحضارات العرب الأولى اليمن (العربية السعيدة)، بيروت، 1990، ص106.

34- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص28.

35- نفس المرجع ؛ رياض أحمد سعيد باكرموم، نقوش عربية جنوبية قديمة من اليمن اعتمادا على منشورات معرض (اليمن فى بلاد ملكة سبأ)، ماجستير، اليرموك، 2014، ص 18؛ عبد المعطي محمد عيد، نشاط قتبان التجاري وعلاقتها بمصر القديمة، ماجستير، الزقازيق، 2000، ص 13.

36- يوسف محمد عبد الله، المرجع السابق، ص14.

37- يذكر بأن المعينية هى أقدم اللهجات فى اليمن القديم، ولكن الأكثر وفرة هى النقوش المكتوبة باللهجة السبئية

انظر : سعيد الغانمي، ينابيع اللغة الأولى مقدمة الى الأدب العربي منذ أقدم عصوره حتى حقبة الحيرة التأسيسية، أبوظبي، 2009،ص16.

38- خليل يحيى نامي، وزن أفعل من الفعل المزيد، مجلة كلية الآداب، القاهرة، **د.ت**، ص40؛ وبما أن اللهجة السبئية تمتعت بنصيب الأسد من النقوش اليمنية القديمة، فقد اعتمدوا عليها فى وضع القواعد اللغوية للمسند بوجه عام (رصين صالح علي الرصين، ألفاظ الحرب فى النقوش اليمنية القديمة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، بغداد، 2002، ص23).

39- اسماعيل بن علي الأكوع، اللغات اليمانية القديمة وما انفردت به من خصائص، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج6، ع 19، 20، الأردن، 1983، ص 31.

40- رياض باكرموم، المرجع السابق، ص 36-37 ؛ عميدة محمد شعلان، دراسة تحليلية لنقش معيني جديد، مجلة أبجديات، ع 1، الأسكندرية، 2006،ص 14 ؛ خليل يحيى نامي، العرب قبل الاسلام تاريخهم -لغاتهم -آلهتهم، القاهرة، 1986، ص102-106 ؛ كلاوس شيبمان، المرجع السابق، ص32.

41- أحمد شرف الدين، المرجع السابق، ص33؛ عبد المعطي عيد، المرجع السابق،ص12.

42- اسماعيل بن علي الأكوع، اللغات اليمانية القديمة وما انفردت به من خصائص، مجلة الاكليل، ع35-36،صنعاء، 2010،ص80؛ اسماعيل الأكوع، المرجع السابق، ص31.

43- ابراهيم محمد الصلوي، ظواهر لغوية فى لهجات اليمن القديم دراسة من خلال النقوش والمصادر العربية، مجلة كلية الآداب جامعة صنعاء، ع17، صنعاء، 1994، ص54.

44- بيستون، القواعد السبئية، ص118 ؛ فاروق اسماعيل، المرجع السابق، ص46 ؛.بيستون، القواعد السبئية، ص118.

45- نفس المرجع، ص119.

46- خليل يحيى نامي، العرب.....، ص102؛ رياض باكرموم، المرجع السابق، ص18.

47- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 28.

48- الفريد بيستون وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، 1985، ص119؛ بيستون، قواعد النقوش.....، ص10.

49- أحمد شرف الدين، المرجع السابق، ص 35.

50- محمد سالم شجاب، اللغة والأبجديات، مجلة الاكليل، ع 1، 1988،ص 75.

51- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 29؛ طارق النجار، المرجع السابق، ص213.

52- بيستون، لغات النقوش.....، ص70.

53- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص29؛ بيستون، المرجع السابق، ص122.

54- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص 29.

55- أحمد شرف الدين، نفس المرجع، ص35-36.

56- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص29.

57- عبد العزيز صالح، مواطن الحضارات القديمة فى شبه الجزيرة العربية حتى أواخر القرن الخامس الميلادي، مجلة الجامعة (جامعة الرياض)، ع7، الرياض، 1964، ص22.

58- عبد العزيز صالح، تاريخ.....، ص 29.

59- خليل يحيى نامي، ضمير المتكلم المرفوع، مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، مج19، ع1، القاهرة، 1957، ص99.

60- عميدة شعلان، المرجع السابق، ص14.

61- سالم أحمد طيران، قواعد جديدة للنقش السبئي جام822 من معبد أوام، مجلة الدارة، مج26، ع1، 2، السعودية، 2000، ص118.

62- عميدة شعلان، المرجع السابق، ص14؛ عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص61؛ ابراهيم بن ناصر بن ابراهيم البريهي، الحرف والصناعات فى ضوء نقوش المسند الجنوبي، الرياض، 2000، ص43.

63-عميدة شعلان، المرجع السابق، ص14 ؛ سالم بن أحمد بن طيران، دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد على مذبح أضحية، مجلة جامعة الملك سعود كلية الأداب، مج15، ع1، السعودية، 2003، ص249.

64- سالم طيران، قواعد جديدة.....، ص118.

65- عميدة شعلان، المرجع السابق، ص14؛ سالم طيران، دراسة تحليلية.....، ص249 ؛ عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص 61؛ البريهي، المرجع السابق، ص43.

66- عميدة شعلان، المرجع السابق، ص15؛ سالم طيران، المرجع السابق، ص118.

67- يوسف محمد عبد الله، خط المسند والنقوش اليمنية القديمة دراسة لكتابة يمنية قديمة منقوشة على الخشب، المؤتمر الحادي عشر للآثار فى الوطن العربي-النقائش والكتابات القديمة فى الوطن العربي، تونس، 1988، ص90.

68- ابراهيم الصلوي، كتابات المسند.....، ص64؛ أحمد علي صالح قفعس، نقوش خشبية بخط الزبور من مجموعة المتحف الوطني بصنعاء (تحقيق ودراسة)، ماجستير، صنعاء، 2013،ص13؛ عميدة شعلان، المرجع السابق، ص 14؛ يوسف محمد عبد الله، رسالة من امرأة نقش بخط الزبور اليماني، **د.م، د.ت**، ص5.

69- يوسف عبد الله، خط المسند.....، ص 10-11.

70- نفس المرجع، ص11.

71- ابراهيم الصلوي، كتابات المسند.....، ص64 ؛ بيتر شتاين، النقوش العربية الجنوبية القديمة المنقوشة على الخشب من مكتبة ولاية بافاريا فى ميونخ (ألمانيا)، عرض:هاني هياجنه، مجلة أدوماتو، ع28، الرياض، 2013، ص111.

72- ابراهيم الصلوي، كتابات المسند.....، ص65.

73- بيتر شتاين، المرجع السابق، ص112.

74- ابراهيم الصلوي، كتابات المسند.....، ص65.

75- ابراهيم الصلوي، كتابات المسند.... ، ص62.

76- محمد المرقطن، النقوش الخشبية، مجلة المسند، ع2، صنعاء، 2004، ص70